القيمة التنبؤية للاندماج الدراسي بدافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.م براءة إبراهيم عبد الرسول
مديرية تربية بابل
Braa4681@gmail.com ٠٧٧٢٧٣٠٩٨٣١

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف على:

١. الاندماج الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٢. دافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٣. العلاقة الارتباطية بين الاندماج الدراسي ودافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

٤. القيمة التنبؤية للاندماج الدراسي بدافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث, وهن طالبات المرحلة الإعدادية/ الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) الدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل, واستخدمت معادلة (ثومسن)لاستخراج حجم العينة, وكان ناتج المعادلة ان حجم العينة بلغ (٣٧٨) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي وزعت العينة بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب وتم تطبيق أداتي البحث وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة واستخراج قيم الصدق والثبات لأداتي البحث حتى تم التوصل إلى النتائج وفي ضوئها وضعت الباحثة عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الدراسي، دافعية إلاتقان، طالبات المرحلة الإعدادية.

The predictive value of academic engagement and mastery motivation among female preparatory school students

Asst. lecturer Bara’ah Ibrahim Abdul Rasool

Abstract

The research aims to identify:

1. Academic integration among middle school students.
2. Motivation for mastery among middle school students.
3. The correlation between academic integration and mastery motivation among middle school female students.
4. The predictive value of academic engagement and mastery motivation among female preparatory school students.

To achieve the research objectives, the researcher selected a random sample from the research community, namely female students in the middle school/fourth year of middle school for the academic year (2023/2024), morning study in the Babylon Governorate Center, and used the Thomson equation to extract the sample size. The result of the equation was that the sample size amounted to (378) female students from Fourth year middle school female students. The sample was distributed randomly with a proportional distribution. The two research tools were applied, and by using appropriate statistical tools and extracting the validity and reliability values of the two research tools, the results were reached, and in light of them, the researcher developed several recommendations and proposals.

Keywords: academic integration, mastery motivation, female preparatory school students.

مشكلة الدراسة

تشكلت الرؤية الأولية لدى الباحثة في أثناء عملها كمرشدة تربوية إذ لاحظت أن بعض طالبات المرحلة الرابعة ينخفض تحصيلهن الدراسي بشكل ملحوظ وأن هؤلاء الطالبات لا يكملن واجباتهن المدرسية وأنشطتهن الصفية الموكلة إليهن بأفضل صورة ممكنة، أو أنهن حتى لو اشتركن في بعض الأنشطة الصفية فإنهن لا يستطعن الوصول إلى مستوى الكفاءة المطلوبة في النشاط ، مع وجود مستويات عالية من مشاعر الملل والاغتراب. وأحست أنه ربما يكون هناك مظاهر وأسباب تقف وراء انخفاض التحصيل عند الطالبات وقد يكون بعض هذه الأسباب مرتبط بالطالب نفسه، وبعضها مرتبط بمدخلات التدريس أو المادة الدراسية. وعن طريق متابعة الباحثة لسجل الدرجات التراكمي للطالبات وملاحظة الباحثة المتكررة وجدت أن هنالك قلة في اندماجهن في وسطهن المدرسي, وربما يصاحب ذلك أيضاً ظهور بعض المشكلات السلوكية، ومنها مشكلة انخفاض الدافعية للتعّلم الصفي وانعدام الحيوية والفاعلية، والشعور بانخفاض قيمة النتاجات التعلمية الصفية، مما دفع الباحثة إلى التقصي والبحث ووجدت أن كو Kuh (٢٠٠٦) أشار في دراسته إلى ما نسبته (٣٠-٥٠٪) من الطلبة يفتقدون إلى الاندماج الدراسي في محيطهم لعدة أسباب, أهمها عدم استيعابهم الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى وتزايد الضغوط الدراسية والإحساس بالمسؤولية المتزايدة مع قلة الدعم المتوفر لهم(Kuh,2009: 684). وأشارت دراسة جاكسون Jackson (٢٠٠٤) إلى أن مستوى دافعية الإتقان لدى الطلبة يمكنه أن يتنبأ بكفاءتهم وقدرتهم على التحصيل، فالطلبة الذين يمتلكون دافعية مرتفعة للإتقان يكونون أكثر كفاءة في تحصيلهم وأدائهم مقارنة بزملائهم الأقل دافعية للإتقان (Jackson ، 2004 :391). فمستقبل الطالب يعتمد على درجة دافعيته وتوافقه واندماجه الاجتماعي والدراسي والشخصي في بيئته المدرسية مما يستدعي الالتفات إلى هذه المشكلة والعناية بها؛ إذ أن استفحال هذه الظاهرة وتعمقها وانتشارها بين الطلبة يترك آثاراً سلبية على الطلبة ومستقبلهم، ويضعف تحقيق أهداف المؤسسة التربوية لذلك تسعى الباحثة إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين الاندماج الدراسي ودافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟.

أهمية البحث

أصبحت العناية بالطلبة ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وظروف تنشئتهم من الاهتمامات الجوهرية في المجتمعات النامية، ناهيك عن المجتمعات المتقدمة ويأتي اهتمام البلدان والتوجه نحو هذه الفئة من منطلق إنها فئة أساسية في المجتمع.

يعد الاندماج الدراسي هدفا يعزز قدرة الطلبة على تعلم كيفية الانخراط في العملية التعليمية, وكيفية التعلم الذاتي, لكي يصبحوا متعلمين مدى الحياة (Gillbert,2007:47) اذ يرى فيكا واخرون .Veiga et al (٢٠١٥) أن الاندماج الدراسي يعد منبئ للأداء الإيجابي والتكيف والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات التي يواجهها الطلبة في خط سير حياتهم الدراسية اليومية, كما يشير إلى مدى مشاركة الطلبة بفاعلية في أنشطة التعلم المختلفة (Veiga et al.,2015: 306).

أما دراسة فل وروبرتس Fall&Roberts (٢٠١٢) فقد سعت إلى كشف العلاقة بين الاندماج الدراسي والدعم الاجتماعي, وتوصلت نتائجها إلى أن الاندماج الدرأسي يرتكز بصورة كبيرة على الدعم الذي يحصل عليه الطلبة والمقدم من قبل الأسرة أو المدرسين والهيأة التعليمية في المدرسة او الأقران والذي يؤثر في الاندماج المدرسي وأن أي دعم يحصل عليه الطلبة يزيد من اندماجهم بصورة إيجابية ويحسن لديهم مفهوم الذات بشكل إيجابي (Fall&Roberts,2012: 643).

تعدّ الدافعية ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من معلمين ومرشدين وطلبة وكل من له علاقة بالعملية التعليمية، إذ لاقت اهتماما كبيرا من قبل الافراد عامة والمختصين خاصة فهي تتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها، لأنها ذات صلة وثيقة بالإدراك والذاكرة والتفكير وغيرها كما أنها ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن ورائه دافعية ، والأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين(الداهري ، ٢٠٠٨ : ١١٧).

وللدافعية أنواع عدة ذات أهمية منها دافعية الإتقان التي تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الطالب وتجعله يستجيب للموقف التعليمي كما أنها تؤدي إلى اكتساب معارف ومهارات جديدة ومعقدة بالإضافة إلى تبني طرائق فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب في أثناء العملية التعليمية، والإتقان قوة نفسية تنشأ بدون الحاجة إلى مكافآت خارجية مما يؤدي بالطالب إلى محاولة إتقان المهمات من أجل الشعور داخليا بالكفاية وليس من اجل مكافآت آنية خارجية (غباري، ٢٠٠٨ :١٣٠).

وتشكل دراسة الدافعية للإتقان لدى الطلبة أهمية كبيرة، إذ إن توفرها لدى الطالب يثير نشاطهم وحماسهم ،وتزيد من تركيزهم في المواقف الصفية ،وترى الباحثة أن أهمية الدراسة تكمن في أن دراسة الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان لدى الطلبة تساعدنا على فهم وتفسير أدائهم في مواقف التعلم المختلفة, وتساعد المدرس على تنظيم وتوجيههم طلبته بما يحقق أقصى فائدة ممكنة من العملية التربوية. وقد أشارت دراسة طه (٢٠٠٤) إلى أهمية دافعية الإتقان وما له من تأثير إيجابي مفهوم الذات لدى عينة الدراسة (طه , ٢٠٠٤: ٨٨), ودراسة الفلمباني (٢٠١٤), والتي أكدت على أهمية دافعية الإتقان وارتباطها بمهارات ما وراء التعلم والتحصيل الدراسي (فلمباني,٢٠١٤: ٩٢).

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

- فهم العوامل المؤثرة في الاندماج الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية التي تساعد الطلبة على تقدمهم الدراسي، مما يسهم في فهم أعمق للعملية التعليمية ومعوقاتها
- افادة المعلمين والهيأة التدريسية والمرشدين التربويين في معرفة دورهم في تنمية جذور الاندماج الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- تفيد المؤسسات المجتمعية كالمدارس والجامعات لتقوم بدورها في تنمية عملية الاندماج عن طريق الندوات، والبرامج الإرشادية، والمقررات الدراسية والأنشطة.
- الإفادة من نتائج الدراسة في إعداد المناهج والكتب المدرسية، بحيث يحرصون على تضمينها موضوعات دراسية وأنشطة تستثير دافعية الإتقان لديهم.
- توجيه المعنيين بإرشاد الطلبة إلى بناء البرامج التدريبية لتعزيز دافعية الطلبة للتعلم، وخاصة دافعية الإتقان .

أهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

١- الاندماج الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٢- دافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٣- العلاقة الارتباطية بين الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٤- القيمة التنبؤية للاندماج الدراسي بدافعية الإتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية/ الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) الدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل.

تحديد المصطلحات

أولا: الاندماج الدراسي Academic integration

عرفة **يازي منتز Yazzie-Mintz (٢٠٠٧):** مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في مجال الخبرات الدراسية والمشاركة الفاعلة فيها (Yazzie-Mintz,2007:98)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث.

ثانيا: دافعية الإتقان Perfection motivation

عرفها **مورجان وآخرون .Morgan et al (١٩٩١):** قوة نفسية فسيولوجية تستثير الفرد لكي يحاول بطريقة مركزة وبشكل مثابر في حل مشكلة أو إتقان مهارة أو إكمال مهمة ملقاة على عاتقه (Morgan et al.،1991 :319).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث .

الإطار النظري

أولا: الاندماج الدراسي

يعد المفاهيم التي لها تأثير في دافعية الطلبة نحو التعلم والتحصيل، وتشير الدراسات إلى أن اندماج الطلبة هو عامل جوهري وفعال في المخرجات التعليمية الإيجابية, فهو يشكل عاملا مهما في تحسين عملية التعلم باعتباره أحد المؤشرات الدالة على نوعية التعليم وجودته, ويمثل ناتج من نواتج التعلم التي تنتمي إلى الاتجاه الدافعية فهو مفهوم يمثل محصلة اتجاهين هما: الدافعية الداخلية تلك التي تؤثر في السلوك القائم على الرضا الذاتي، والدافعية الخارجية تلك التي تؤثر في المكافآت والجوائز الخارجية (Williams,2014:72).

ويشير ابيلتون وآخرون .Appleton et al (٢٠٠٨) إلى أن الاندماج الدراسي مفهوم نفسي يشير إلى تلك الأحداث الملحوظة التي تعد مؤشرا على نشاط الطالب، وفعاليته في أثناء ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة(Appleton et al.,2008: 371) .

ويرى أكينAkin (٢٠٠٩) أن الاندماج الدراسي للطالب هو مصطلح يستعمل للإشارة إلى درجة مشاركة الطلبة في الأنشطة والفعاليات التعليمية المختلفة، ويعكس الخبرات التعليمية المختلفة التي يتلقاها الطلبة داخل الفصول الدراسية باستعمال استراتيجيات وطرائق تدريس مختلفة(Akin,2009:616) .

مكونات الاندماج الدراسي

إن مفهوم الاندماج الدراسي يتضمن ثلاث مكونات:

- المكون الأول سلوكي: يشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والانجاز.
- المكون الثاني انفعالي :يشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام والتركيز والابتعاد عن القلق والغضب.
- المكون الثالث معرفي: ويعني استعمال الطلبة لاستراتيجيات التنظيم الذاتي النشط واستراتيجيات التعلم (Yazzie-Mintz,2007:2008).

النظرية المتبناة في تفسير الاندماج الدراسي: نظرية مينتز (٢٠٠٧).

يرى يازي مينتز Yazzie-Mintz (2007) أن إندماج الطلبة يمثل علاقة الطالب بالمجتمع المدرسي متضمنا الأفراد من مدرسين وأقران ومناهج و محتوى، وأساليب تعلم. وإن الإندماج هو بنية متعددة الأوجه تشتمل على مكونات عديدة منها ما هو سلوكية وعاطفية ومعرفية،

فالاندماج السلوكي يمثل مشاركة الطلبة في الأنشطة الدراسية المختلفة، كما أن الاندماج العاطفي يعني وضوح وتحديد الهوية الدراسية أو الاندماج مع الاقران والمعلمين والمدرسة، والانتماء إليها، والتمتع بالتعلم فيها، وتقدير النجاح كأحد النتائج المتعلقة بالدراسة، أما الاندماج المعرفي فهو يمثل استراتيجيات التنظيم الذاتي والتصميم هذه المكونات الثلاثة للاندماج الدراسي مدمجة ديناميكيا داخل الطلبة وتوفر توصيفا عن كيفية تصرف الطلبة في حياتهم المدرسية، وكيف يشعرون، وكيف يفكرون (Wang & Fredricks, 2014: 725) كما ويشير الاندماج إلى الاستراتيجيات التي يتبناها الطلبة ويستعملونها في التعلم فالطلبة الذين يندمجون دراسيا لديهم قدرة أكثر من أقرانهم غير المندمجين على المعالجة المعرفية والفهم العميق للموضوعات والاحتفاظ بالمعرفة وتذكرها بسهولة.(Finn&Zimmer, 2012: 216) .

ثانيا: دافعية الاتقان

إن دافعية الإتقان تختلف باختلاف مراحل النمو، فكلما زاد نمو الفرد كلما أصبحت المهام التي يؤديها أسهل مما يؤثر إيجاباً على دافعيته للإتقان وأن الدافعية للإتقان يمكن أن تتنبأ بالنجاح المدرسي والأكاديمي المستقبلي، فهي المادة الأساس التي تتكون منها الدافعية للتحصيل والإنجاز الدراسي، ويمكن التدريب على اكتسابها وتطويرها من مراحل مبكرة لضمان ارتفاع التحصيل الدراسي في المراحل الدراسية اللاحقة. (Morgan& Busch-Rossangel,1998:11).

مكونات دافعية الإتقان:

أظهرت الأبحاث في مجال دافعية الإتقان أن هنالك مكونات رئيسة لدافعية الإتقان هي:

- **الدافعية للإتقان الموضوعية:** يختص هذا المكون بإتقان الطلبة لبعض المهام وملاحظتهم أثناء قيامهم بتحقيق أهداف موضوعية وذلك لأن الإتقان يرتبط بأهداف أو موضوعات مادية محددة.
- **الدافعية للإتقان الاجتماعية:** تمثل دافعية الطالب للتفاعل مع الآخرين بشكل كفوء ويظهر ذلك عن طريق محاولاته لبدء التفاعل الاجتماعي في محيطه ومحاولات الحفاظ على استمرارية هذا التفاعل عن طريق المشاعر الايجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية
- **الدافعية للإتقان الحركية:** ويمثل عملية توجيه الطالب نحو المثابرة في الألعاب الحركية والأنشطة الحركية (Morgan et al.,1991:76).

النظرية المتبناة في تفسير دافعية الإتقان: نظرية مورجان وآخرون (١٩٩٥)

يرى مورجان وزملاؤه ان مثابرة الطالب واستمتاعه في المهمة معتدلة الصعوبة هي المقاييس الرئيسة لدافعية الإتقان حيث طوروا بعض الإجراءات لقياس الدافعية للإتقان بهدف مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وتتضمن هذه الإجراءات استعمال أنواع مشابهة من المهام لكل منها مستويات متعددة الصعوبة بحيث تقيم الدافعية في مستوى واحد لكل مهمة من المهام وهو المستوى متوسط الصعوبة أي يتم اختيار مستوى من المهمة على أساس أن الطالب استطاع أن يكمل بنجاح على الاقل جزءاً منها ولكنه لم ينه كل الأجزاء في وقت محدد فعن طريق هذا الإكمال الجزئي للمهمة يحدد المستوى الذي يعد متحدياً للطالب ولكنه ليس صعباً جداً واستعمل مورجان هذه الإجراءات في بحثه وتوصل إلى أن دافعية الإتقان في المهام متوسطة الصعوبة أعلى منها في المهام السهلة جداً وهذا يوضح أهمية هذه الطريقة في تقييم دافعية الإتقان ، غير أن مورجان يرى أن هذه الطريقة الفردية لاختيار المهام متوسطة الصعوبة لكل طالب عملية صعبة جداً (Morgan et al.,1991:121).

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة وتركيبها وعملياتها والظروف الاجتماعية السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. (ملحم , ٢٠٠٥: ٣٢).

ثانيا: مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث إلى تعميمها على نتائج البحث إذ يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٣) واللائي يبلغ عددهن الكلي (٢٤٣٨٣) طالبة يتوزعن على (٢٩) مدرسة إعدادية للبنات في قضاء الحلة.

ثالثا: عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولاستخراج حجم العينة استعملت الباحثة معادلة ثومسون وكان ناتج المعادلة أن العينة الإحصائية تبلغ (٣٧٨) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي, وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب على وفق معادلة كوكرن على ثلاثة مدارس للبنات وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول(١) عينة البحث موزعة وفق المدارس

اسم المدرسة	طلبة المرحلة الرابعة	العدد	نسبتهم المئوية
الطليعة	522	129	34%
الخنساء	414	103	27%
التحرير	589	146	39%
المجموع	1525	378	100%

رابعا: أدوات البحث:

١- أداة قياس الاندماج الدراسي : عن طريق ما عرض في الإطار النظري وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، قامت الباحثة بتبني مقياس الاندماج الدراسي والمترجمة من دراسة MORRIS (٢٠٠٢) وأداة القياس تتكون من (٢٤) فقرات وزعت على ثلاث مكونات وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة على وفق تدريج ليكرت إذ قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة إجراءات الترجمة واستخدام شروط صدق الترجمة وأعدت للمقياس تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، وقد روعي في إعداد تعليمات المقياس أن تكون مناسبة للعينة وواضحة كما احتوت التعليمات على مثال توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحة وصدق وأن إجاباتهم لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وستكون هذه الإجراءات من صدق الترجمة وإعداد تعليمات المقياس ذاتها في مقياس دافعية الإتقان.

٢- التحليل المنطقي لأداتي البحث :لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات أداتي البحث عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (١٠) محكمين, وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة, وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجدت الباحثة ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (٨٦٪-١٠٠٪) على فقرات المقياسين مع وجود بعض التعديلات اللغوية على الفقرات وأشار المحكمين إلى تفضيلهم البدائل ذات التدريج الرباعي لجميع أدوات القياس لمناسبته مع خصائص العينة العمرية والمعرفية.

٣- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج الدراسي: لاستخراج القوة التمييزية استعملت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس الاندماج الدراسي على عينة قوامها (٣٧٨) طالبة ، وبعد إكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية لعينة التحليل الإحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية ثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) لذا تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزة.

٤- الاتساق الداخلي :لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس اتبعت الباحثة عدة أساليب وهي:

- **أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجدت أن جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.293**	9	.403**	17	.412**
2	.452**	10	.453**	18	.480**
3	.285**	11	.297**	19	.566**
4	.385**	12	.385**	20	.600**
5	.340**	13	.532**	21	.424**
6	.279**	14	.528**	22	.570**
7	.443**	15	.527**	23	.598**
8	.363**	16	.483**	24	.417**

- **أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي اليه.**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجدت أن جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي إليه

المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.452**	9	.458**	17	.483**
2	.555**	10	.537**	18	.587**
3	.427**	11	.388**	19	.644**
4	.463**	12	.497**	20	.667**
5	.499**	13	.611**	21	.492**
6	.469**	14	.542**	22	.709**
7	.563**	15	.663**	23	.678**
8	.399**	16	.538**	24	.504**

- **أسلوب علاقة المجال بباقي المجالات وبالدرجة الكلية**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجدت أن جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط علاقة المجال بباقي المجالات وبالدرجة الكلية للمقياس

المجال	الاندماج الدراسي	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث
الاندماج الدراسي	1			
الاول	.741**	1		
الثاني	.854**	.497**	1	
الثالث	.853**	.408**	.603**	1

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق :وقد تم التحقق من أنواع الصدق بالطرائق التالية:

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (٨٦٪-١٠٠٪).

ب- صدق البناء: وقد تم التحقق منه عن طريق القوة التمييزية والاتساق الداخلي

ثانياً: الثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي إذ اعتمدت الباحثة على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (378) طالبة في حساب الثبات وفق المعادلة، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
الاندماج الدراسي	٩٧.٠٩	١١.٤٢٥	٠.٨١٩

ثانيا : أداة قياس دافعية الاتقان: تبنت الباحثة مقياس (Kotera et al.,2023) والذي يتكون من (14) فقرة متدرج على وفق أسلوب ليكرت بست بدائل هي (أتفق بشدة, أتفق باعتدال, أتفق, لا أتفق, لا أتفق باعتدال, لا أتفق بشدة) وتعطى الفقرات الأوزان: (٦, ٥, ٤, ٣, ٢, ١) للبدائل على التوالي ومجموع درجات الفقرات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس وقامت الباحثة بذات الإجراءات أنفة الذكر في أداة قياس الاندماج الدراسي من ترجمة المقياس وإجراءات صدق الترجمة وإعداد تعليمات المقياس مع تعديل بدائل المقياس إلى التدريج الرباعي في ضوء آراء المحكمين لتكون بدائل المقياس (تنطبق تماما , تنطبق, لا تنطبق, لا تنطبق تماما) وتعطى الفقرات الاوزان: (٤, ٣, ٢, ١) للبدائل على التوالي وهي ذات البدائل في أداة قياس الاندماج الدراسي مع إجراء بعض التعديلات اللغوية.

١- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس دافعية الإتقان: استعملت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي، وبعد إكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية وثبت أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) لذا تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس إذ عدت جميعها مميزة.

٢- الاتساق الداخلي :لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ووجدت أن جميع الفقرات قد بلغت قيمتها أعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.352**	8	.408**
2	.482**	9	.351**
3	.305**	10	.508**
4	.438**	11	.302**
5	.443**	12	.396**
6	.360**	13	.514**
7	.525**	14	.475**

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق :

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية, وقد حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (٨٦٪-١٠٠٪).

ب- صدق البناء: وقد تم التحقق منه عن طريق القوة التمييزية والاتساق الداخلي.

ثانياً: الثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
دافعية الإتقان	٥٧.١٩	١١.٨	٠.٧٠

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الاندماج الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بقياس الاندماج الدراسي لدى أفراد العينة وبعد عملية معالجة البيانات إحصائيا، فبلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٩٧.٠٩) وبانحراف معياري مقداره (١١.٤٢٥) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦), ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة. وكما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاندماج الدراسي

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاندماج الدراسي	٣٧٨	٩٧,٠٩	١١,٤٢٥	٩٦	1,85	١,٩٦	٠,٠٥

يظهر من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,٨٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧) مما يعني أن عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية الصف الرابع الإعدادي لا يتمتعن بالاندماج المدرسي وقد يرجع ذلك إلى ان العينة من طالبات الصف الرابع الاعدادي لازلن في فترة انتقالية بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية والتي فرضت عليهن أجواء دراسية جديدة ومواد دراسية جديدة وزميلات جدد وهن يمرن بهذه الفترة الانتقالية ويعشن حالة التكيف وهن الان في طور الاندماج مع هذه المرحلة ويحتجن إلى وقت حتى يكن في المستوى المطلوب منهن, وهذا يتفق مع نظرية مينتز والتي أكدت على أن الاندماج الدراسي يحدث إذ تكيف الطالب مع الاجواء الدراسية بمساعدة مدرسي المدرسة حتى يحقق الانتقال الامن بدون حدوث مشكلات نفسية.

الهدف الثاني: التعرف على دافعية الاتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بقياس دافعية الاتقان لدى أفراد العينة وبعد عملية معالجة البيانات إحصائيا، بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٥٧.١٩) وبانحراف معياري مقداره (١١.٨) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٥٦) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة. وكما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس دافعية الإتقان

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
دافعية الاتقان	٣٧٨	٥٧,١٩	١١,٨	٥٦	1,96	١,٩٦	٠,٠٥

يظهر من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,٩٦) وهي مساوية للقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٧) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن عينة البحث من طالبات الصف الرابع الإعدادي لديهن دافعية اعتيادية وهي ذاتها لم تتغير رغم انتقالهن من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الإعدادية وقد يرجع ذلك الى ان دافعية الطالبات للتفاعل مع الآخرين بشكل كفوء وبدء التفاعل في محيطهن والاندفاع نحو المادة الدراسية وتحقيق الأداء الأمثل لازال في طور التكوين والازدياد, وكذلك هن في طور تحديد الأهداف التي تدفعهن للإتقان والاهتمام بشكل مكثف بدراستهن إذ ترتبط دافعية الاتقان بتحقيق أهداف موضوعية محددة وهذا يتفق مع ما يراه مورجان وزملاؤه من أن مثابرة الطالب واستمتاعه في أداء المهمات هي المقاييس الرئيسة لدافعية الإتقان, وهذا يتفق مع نظرية دافعية الإتقان و التي أشارت إلى أن دافعية الطالب مكون أساس لإنجاز الدراسي.

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة البالغة (٣٧٨) طالبة على مقياس الاندماج الدراسي ومقياس دافعية الإتقان وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١٠) قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الاندماج الدراسي ودافعية الاتقان	**٣٧٨**	**٠,٨٣٢**	**٣٩,٤٤**	**١,٩٦**	**دالة**

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائياً بين الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٣٩,٤٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ما توصلت إليه الباحثة في الهدفين الأول والثاني من أن الاندماج الدراسي يحتاج الى ما يوازيه من دافعية الإتقان حتى يحقق الطالب الاندماج الكامل في الأنشطة الدراسية, فكلما زاد الاندماج الدراسي زادت لديهن الدافعية للإتقان وتحقيق الأهداف.

الهدف الرابع: التعرف على القيمة التنبؤية للاندماج الدراسي بدافعية الإتقان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لغرض التنبؤ بمتغير دافعية الإتقان بدلالة متغير الاندماج الدراسي استخدمت الباحثة تحليل الانحدار البسيط في نموذج يتضمن الاندماج الدراسي كمتغير مستقل, ودافعية الاتقان كمتغير تابع, وجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) تحليل الانحدار البسيط لمعرفة القيمة التنبؤية لمتغير الاندماج الدراسي في دافعية الاتقان

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاندماج الدراسي	الانحدار	17525.798	1	17525.798	846.97	٣
	البواقي	7780.321	376	20.692		
	الكلي	25306.119	377			

من ملاحظة الجدول أعلاه يظهر أن هناك مؤشرات إحصائية إيجابية للمتغير المستقل الاندماج الدراسي بالمتغير التابع دافعية الإتقان إذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة للاندماج. الدراسي (846.97) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٧٧) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢) معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في قيمة معامل الارتباط	القيمة الفائية	درجة الحرية الاولى	درجة الحرية الثانية
الاندماج الدراسي	٠,٨٣٢	**0.693**	**0.692**	**4.548**	**0.693**	**846.97**	**1**	**377**

يتبين من الجدول (١٢) أعلاه أن المتغير المستقل يمكن أن ينبئ بالمتغير التابع وذلك لأن هنالك دلالة إحصائية في المتغير التابع إذ أن مربع معامل الارتباط المعدل للاندماج الدراسي بلغ (٠,٦٩٣) وهذا يعني ان نسبة تنبؤ المتغير المستقل في المتغير التابع يبلغ (٦٩.٣٪) أما ما تبقى من النسبة يرجع إلى متغيرات أخرى لم يشملها البحث.

اما للتعرف على الاسهام النسبي للمتغير المستقل في المتغيرات التابعة عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣) القيمة التنبؤية للاندماج الدراسي بدافعية الإتقان.

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	6.699	3.115	0.832	2.151	١,٩٦	**دالة**
الاندماج الدراسي	1.58	0.054		29.103		**دالة**

تشير النتيجة إلى أن قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (٦,٦٩٩) للاندماج الدراسي وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١٥١) و(٢٩.١٠٣) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع لم يشملها البحث غير المتغير المستقل وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة (Beta) لمتغير الاندماج الدراسي (٠.٨٣٢) أي ان (٨٣.٢٪) من التباين المفسر في درجات المتغير التابع تعود إلى المتغير المستقل بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى ولم تجد الباحثة أي دراسة توصلت الى ذات النتائج التي توصلت اليها الباحثة وترى الباحثة أن الاندماج الدراسي هو منبئ قوي بدافعية الاتقان فالاندماج بالوسط الدراسي سوف يؤدي بالطلبة بالاندفاع نحو تحقيق الأهداف التي يتمنون تحقيقها.

الاستنتاجات:

١. إن الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان ترتبطان فيما بينهما بعلاقة طردية متكافئة متوازنة حتى تحقق أغراضها للطلبة.

٢. يعد الاندماج الدراسي منبىء قويا بدافعية الاتقان ويرجع ذلك إلى أن الاندماج الدراسي هو مكون تكيفي يحدد دافعية الفرد نحو تحقيق اهدافه, وطريقة تفكيره نحو مستقبله ,وما سوف يكون عليه, وكذلك موائمة قدراته وميوله مع مستواه العمري والاجتماعي.

التوصيات:

١. الاهتمام بالجانب الإرشادي لهذه الفئة العمرية لمعالجة ما يعترضهم من مشكلات في جانب التكيف الدراسي والوصول إلى الاندماج في أجواء الدراسة ومن ثم زيادة دافعيتهم.

٢. إيلاء الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان الاهتمام من قبل القائمين على العملية التربوية عن طريق التعريف بأبعادها واثارها على الطلبة عن طريق نشر التوعية والدورات التثقيفية في هذا المجال.

المقترحات: اجراء الدراسات التالية:

١. العلاقة الارتباطية بين دافعية الإتقان والتحكم الذاتي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

٢. دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الحكومية والأهلية في الاندماج الدراسي ودافعية الإتقان.

المصادر :

- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن .
- طه، منال عبد النعيم محمد (٢٠٠٤) **أثر** برنامج لتنمية الدافعية للإتقان على بعض المتغيرات السلوكية والانفعالية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ، مصر .
- غباري، ثائر احمد (٢٠٠٨): الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الفلمباني، دينا خالد أحمد (٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ ومستوى دافعية الإتقان في تنمية مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، القاهرة، مصر.

- Akin, S. (2009). What does the Community College Survey of Student Engagement (CCSSE) have to do with learning? Community College, Journal of Research and Practice, Vol.33(8), Pp. 615–617.
- Appleton, J., Christenson, L., and Furlong, J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct, Journal of Psychology in the Schools, Vol.45(5), Pp.369–386.
- Fall ,A,Roberts,G (2012): High school dropouts : interactions Between social context ,selfperceptions ,school; engagement and student dropout, journal of Adolescence,35,(4).
- Finn. Jeremy. D., Zimmer. Kayla .S. (2012), Student Engagement: What Is It? Why Does It Matter?, Handbook of Research on Student Engagement, Springer Science, Business Media.
- Gilbert, J. (2007). Catching the Knowledge Wave: Redefining knowledge for the post-industrial age. Education Canada, 47 (3), 4-8. Canadian Education Association. www.cea-ace.ca.
- Jakson, N. (2004): Developing the concept of Meta learning, **Innovations in education and teaching international**, vol. (41), No. 4, November 2004.
- Kuh, G. (2009). What Student Affairs Professionals Need to Know about Student Engagement? Journal of College Student Development. 50 (6), 683-706.
- Morgan, G. A. & Busch-Rossangel, N. A. (1998): **New measures of mastery motivation in infancy through elementary school**, presented as a poster at the children and families in an era of rapid change symposium, Washington DC, July9-12-1998.
- Veiga, F. H., Garcia, F., Reeve, J., Wentzel, K., & Garcia, O. (2015). When Adolescents with High Self-Concept Lose their Engagement in School. Revista de psicodidactica, 20 (2).
- Wang, M. Te, & Fredricks, J. A. (2014). The Reciprocal Links Between School Engagement, Youth Problem Behaviors, and School Dropout During Adolescence. Child Development, (8572), 722–737.
- Williams, M.(2014). teaching with high probability strategies in the elementary classroom to affect student engagement, learning, and success: an action research study, Ph.D. Capella University.
- Yazzie-Mintz, E. (2007). Voices of students on engagement: A report on the 2006 high school survey of student engagement. Indiana University: Center for evaluation and education policy.